لعله القصد

الثالث الرضى عن الله في جميع الحالات قياما بحق الامر في التكليف وبحق القصر في التعريف وثمرته الحياة الطيبة في الدنيا والآخرة لقوله تعالى من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة قال عبد الواحد بن زيد رضي الله عنه الرضى باب الله الأعظم ومستراح العابدين وجنة الدنيا انتهى وهو عجيب الرابع افراد الوجه في التوجه باتباع السنة وشهود المنة كما تقدم تفصيله فانظر هناك وبالله التوفيق

قف على فوايد الرضى عن الله تعالى

واما لوازمه مع شيخه وحقه على الشيخ فاربعة تقابلها اربعة اولها حسن القبول لما يلقيه من الامر المعروف او حسن التخلص ان الحق خلافه حتى لا يعمل بمنكر ولا يستظهر بمخالفة ويقابله كمال النصيحة والاهتمام بالوارد والصادر من احوالك عليه لانك مطروح بين يديه الثاني حفظ الحرمة في الشهادة والمغيب بان تخدمه ولا تبالي وتعادي لاجله وتوالي ويقابله بذل المجهود في تحصيل المنافع العينية والغيبية بان لا يدخر عنك مالا ولا جاها ولا حالا ولا همة ولا غير ذلك ليكون لك كما انك له فيلحظك بهمته ويعينك بدعوته ويؤيدك بعزمته ولا يدع منك عورة الا سترها ولا خلة الا سدها ولا حسنة الا عدها الى غير ذلك فافهم الثالث حصر الامل في جهته لكل مهم دينا ودنيا فهو وسيلتك الى الحضرة المحمدية علما وعملا وحالا وهي وسيلته الى الله تعالى فتمسك به بكل حال ويكن لك بكله حتى يفرغ الحق تعالى خاطره من المهم بك وفي قضا حاجتك فيك وهذا معنى قولنا خاطرك اي لتكن على بالك لعل يبطر الى

فتمسك به

قف على معنى خاطرك وشرطه

قلبك

قلبك ويريحك مني وكذا انتي لله اذا قصد به الطلب والله اعلم الرابع ان تراعي احواله معك ولا تتعدى ادبا في محله والحالات اربعة حالة يعاملك فيها بالأبوة من التأديب والتدريب والتهذيب وحقك فيها الرضى والقبول وحالة يعاملك فيها بالاخوة من النصح والمعاهدة وهو مقام التوبة والتقوي وحقه عليك الثبات على العهد ولزوم العمل بالقصد وحالة يعاملك فيها بالأبوة من الذب عن عرضك ومالك ومروتك ونحو ذلك وحقه عليك في ذلك النصح والطاعة وحالة يعاملك فيها بالمشيخة من التربية والترقية وحقه عليك ان لا تكتمه شيئا من سرك ولا تخالفه في شيء من امرك لان الطبيب لا يقابل بالنظرة والقياس والله اعلم واجمع ما في ذلك قول الشيخ ابي مدين رضي الله عنه ،،

والقبول صح

قف على معاملة الشيخ للمريد والمريد للشيخ

• وراقب الشيخ في احواله عسى • يرى عليك من استحسانه اثرا •

واما حقه على الفقرا وحقهم فاسقاط الحق والكلفة مع وجود المحاسنة والالفة معه قال عليه السلام اتق الله حيث ما كنت واتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن الحديث فحض اولا على التزام التقوي ثم الاستدراك بالتوبة عند الوقوع ثم بمعاملة الخلق بالحسنى ومرجع ذلك الى ان تعامل الخلق بما تحب ان تعامل به او اوفى وتحقيقه ان تقدر نفسك في محل من تريد معاملته وبالعكس فكل ما تريد ان يعاملك به عامله بمثله من غير تفريط ولا افراط ومدار ذلك على ملك النفس عند الشهوة والغضب حتى يقع العدل في كلا الحالتين ففي الخبر ثلاث منجيات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)